

نهج السعادة

[87] أَمَال يَقْرؤون كِتَابِ اِ، أَوْ لَيْسَ اِ يَقُولُ: (وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسولُ اِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَلْبِهِ الرِّسْلُ اِ فَاِنْ مَاتَ أَوْ قَتَلَ اِنْقَلَبْتُمْ عَلَى اَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اِ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اِ الشَّاكِرِينَ) (24) قَالَ: فَقُلْتُ: اِنْهُمْ يَفْسِرُونَ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ. فَقَالَ: أَوْ لَيْسَ اِ قَدْ أَخْبَرَ عَنِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ اِ اِ اِنْهُمْ قَدْ اِخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ اَلْبَيِّنَاتُ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى: (وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ اَلْبَيِّنَاتُ وَآيَدْنَاهُ رُوحَ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اِ مَا أَقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ اَلْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اِخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اِ مَا أَقْتَتَلُوا وَلَكِنْ اِ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ) (25) وَفِي هَذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى اِنْ اَصْحَابَ مُحَمَّدٍ (ص) قَدْ اِخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ. وَمِنْهَا مَا عَنْ اَصْلِ اَبِي سَعِيدٍ الْعَصْفَرِيِّ: عِبَادُ بْنِ يَعْقُوبَ الْاَسَدِيِّ وَهُوَ مِنَ الْاَصُولِ اَرْبَعُمَآةٍ الَّذِي يَرْوِيهِ هَارُونُ بْنُ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيُّ، عَنْ اَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَامِ بْنِ سَهِيلٍ، عَنْ اَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ بْنِ خَاقَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ اَبِي سَمِينَةَ، عَنْ عِبَادِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي جَعْفَرٍ عَنْ اَبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ رَسولُ اِ صَلَّى اِ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَجُومُ السَّمَاءِ اَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ نَجُومُ السَّمَاءِ أَتَى اَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يَكْرَهُونَ، وَنَجُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ وَلَدِي أَحَدُ عَشَرَ نَجْمًا اَمَانٌ فِي الْاَرْضِ لِأَهْلِ الْاَرْضِ اِنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا، فَإِذَا ذَهَبَتْ نَجُومُ اَهْلِ بَيْتِي مِنَ الْاَرْضِ أَتَى أَهْلُ الْاَرْضِ مَا يَكْرَهُونَ. قِيلَ: وَفِي الْخَبَرِ السَّابِعِ مِنَ الْاَصْلِ الْمَذْكُورِ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ عَنْ عِبَادٍ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ (لَوْ بَقِيَتْ الْاَرْضُ يَوْمًا _____ (24) اَلَايَةُ (144) مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: 3. (25) _____ اَلَايَةُ (253) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: 2. _____